

أهميّة تطبيق معايير المحاسبية الدولية في الشركات

The Importance of Applying International Accounting Standards in Companies

اعداد الباحثة/ نور عبد المنعم بشناتي

ماجستير، إدارة الأعمال، لبنان

الملخص:

هدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على معايير المحاسبة الدولية، وذلك لإظهار الأهمية الكبرى التي قد تنتج عن تطبيق هذه المعايير وما لها من أثر على الشركات التي تُطبّقها بشكل خاص كما البلدان بشكل عام.

ولتحقيق هذه الأهداف، فقد تمّ استخدام المنهج الوصفي وذلك بعد الاضطلاع على العديد من الدراسات والتوقّف عند أحدث دراسات سابقة متوقّرة.

وخلص هذا البحث إلى أنّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية أصبح ضرورة تستقطب الشركات التي لها علاقات دولية، كما أنّ هذا التطبيق يعود بالتطوّر على البلدان بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: معايير المحاسبة الدولية، التقارير المالية، الشركات.

The Importance of Applying International Accounting Standards in Companies

Abstract:

The aim of this research is to present an important topic about the International Accounting Standards (IAS), in order to show the great importance that may result from the application of these standards and their impact on companies that apply them in particular as well as countries in general.

To achieve these goals, the descriptive method was used after carrying out many studies and stopping at the most recent available previous studies.

This research concluded that the application of international accounting standards has become a necessity to attract companies that have international relations, and that this application is due to the development of countries in general.

Keywords: International Accounting Standards (IAS), Financial Reports, Companies.

المقدمة:

تشهد البيئة الحالية تطورات عديدة في جميع المجالات، ومنها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية ولا سيما المحاسبية، وذلك نتيجة تطبيق معايير المحاسبة الدولية عوضاً عن معايير المحاسبة المحلية، ولذلك لما لها من أثر إيجابي على الشركات والمصارف الأمر الذي ينعكس على الدول بشكل عام.

المشكلة:

ترجع مشكلة هذا البحث إلى إغفال الشركات لأهمية تطبيق معايير المحاسبة الدولية، والتي تساعد هذه الشركات في مواجهة التحديات التي قد تعترضها وتعود عليها بالمنافع الكثيرة.

الأهداف:

إن أهداف هذا البحث هي التالية:

- 1- التعرف على ماهية معايير المحاسبة الدولية.
- 2- تأكيد أهمية تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الشركات.
- 3- استخلاص النتائج العامة والخاصة.
- 4- تقديم التوصيات المناسبة للنتائج المتحصّل عليها.

الدراسات السابقة:

ولقد كانت من الدراسات السابقة دراسة (خليل، 2018) بعنوان: "دور معايير المحاسبة الدولية في الإفصاح عن الأدوات المالية المشتقة في القوائم المالية". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الأدوات المالية ودور معايير المحاسبة الدولية في الإفصاح عنها في القوائم المالية، بالإضافة إلى التعرف على مشاكلها الحديثة وطريقة الاستثمار فيها والإفصاح عنها في البيانات المالية حسب معايير المحاسبة الدولية.

وتّم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال الاضطلاع على ما يتعلّق بالأدوات الماليّة بالإضافة إلى تحليل محتويات هذه الدراسة.

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ المؤسسات الماليّة اتّجهت إلى التعامل بالأدوات الماليّة وتضمينها بالكشوفات الماليّة، وأثبتت الدلائل أنّ المصارف في العراق شهدت تقاريرها الماليّة تطبيقاً لمعايير المحاسبة الدوليّة رقم (32) و(39)، الأمر الذي أدّى إلى تحسّن في القياس والإفصاح للأدوات الماليّة¹.

كما أتت دراسة (صالح وفتيحة، 2014) بعنوان: "الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدوليّة". وكان هدفها إبراز الإبداع المحاسبي من خلال ما تقوم بإصداره لجنة معايير المحاسبة الدوليّة من معايير محاسبة دوليّة ومعايير التقارير الماليّة الدوليّة والتي تُشكّل إبداعاً وتطوراً محاسبياً.

وتّم قد تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي في سياق هذه الدراسة.

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ معايير المحاسبة الدوليّة تُعتبر إبداعاً محاسبياً تطوّر نتيجة تطوّر السياسات الماليّة والاقتصاديّة للمؤسسات ممّا تطلّب من لجنة معايير المحاسبة الدوليّة مسايرة التطوّرات الحاصلة وبالتالي القيام بالتحسينات اللازمة على هذه المعايير².

ويُلاحظ في الدراسات السابقة أنّه لم يتم تغطية أهميّة تطبيق معايير المحاسبة الدوليّة في الشركات، فبهذا تميّز هذا البحث عنها.

المنهج:

حيث أنّ هذا البحث يتناول موضوع الأهميّة الناجمة عن تطبيق معايير المحاسبة الدوليّة، فإنّه سيتم اتّباع المنهج الوصفي في هذا سياق.

ماهية معايير المحاسبة الدوليّة.

يأتي التعريف اللغوي للمعايير كما يلي: "المعيار: ما تُقدّرُ الأشياءُ بالقياس عليه"، "وما اتُّخذُ أساساً للمقارنة، والنموذج الأفضل يُسعى إلى مقارنته في فكر أو عمل أو صناعة"³.

¹ خليل، وراء، دور معايير المحاسبة الدوليّة في الإفصاح عن الأدوات الماليّة المشتقة في القوائم الماليّة. المجلة العراقيّة للعلوم الإداريّة، المجلّد 14، العدد 56، العراق، 2018. ص: 338.

² صالح، مرازقة، فتيحة، بوهين، الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدوليّة. مجلة المثنى للعلوم الإداريّة والاقتصاديّة، العراق، المجلّد 4، العدد 8، 2014. ص: 162-174.

³ الحمصي، أحمد، وآخرون، الزّافد (معجم الناشئة اللغويّة)، المؤسّسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2015، ص: 722.

في حين يأتي تعريف المحاسبة في المعاجم العربيّة كالتالي: "حاسب محاسبة وحساباً، فلاناً: ناقشه الحساب، وجزاه"⁴.

كما يأتي التعريف اللغوي لكلمة دوليّة على النحو التالي: "التدويل، تدويل المدينة ونحوها: جعل الأمر فيها لدول مختلفة، وتدويل القضية: جعلها شأنًا دوليًا عامًا"⁵.

وقد تمّ تعريف المعيار محاسبياً على الشكل التالي: "المعيار هو المرشد الأساسي لقياس أثر الأحداث والعمليات والظروف التي تُؤثر في المركز المالي للشركة ونتائج أعمالها مع إيصال المعلومات إلى المستفيدين منها"⁶.

كما جاء تعريف المعيار المحاسبي على أنه: "يُمثّل قواعد عمل وجّه عمل المحاسب ويتألف من ثلاثة أجزاء تتمثّل بوصف المشكلة ومناقشة الأسباب أو طرق الحل للمشكلة ووصف الحلول المناسبة اعتماداً على النظرية"⁷.

كما عرّف بأنّه: "بيان كتابي تُصدره هيئة تنظيميّة رسميّة أو مهنيّة، يتعلّق بعناصر القوائم الماليّة أو نوع المعاملات أو الأحداث الخاصّة بنتائج الأعمال والمركز المالي، ويحدّد أسلوب القياس أو الوصف أو التصرف أو التوصيل المناسب"⁸.

وإنّ الغاية من معايير المحاسبة الدوليّة هو الوصول إلى التوحيد الأمثل بين النُظم الدوليّة المطبّقة للمعايير في إعداد القوائم الماليّة والتقارير الماليّة، بحيث تحتوي على معلومات يُمكن مقارنتها ومن تمّ الاعتماد عليها لترشيد القرارات نحو الصواب"⁹.

تطوّر الحاجة إلى معايير المحاسبة الدوليّة.

إنّ الشركات المتعدّدة الجنسيّة ليس لها حدود محدّدة جغرافياً حالياً في الأسواق العالميّة، وعندها هدف الحصول على مجموعة موحّدة من البيانات الماليّة وطريقة موحّدة للقيام بإعداد التقارير الماليّة الدوليّة بين مجلس معايير المحاسبة الماليّة ومجلس معايير المحاسبة الدوليّة لإصدار معايير تتمتع بأعلى جودة ممكنة.

⁴ المصدر نفسه. ص: 218.

⁵ المصدر نفسه. ص: 380.

⁶ لطفي، أمين السيد، نظريّة المحاسبة – منظور التوافق الدولي، الدار الجامعيّة، الاسكندريّة، 2005. ص: 371.

⁷ Belkaoui, Ahmed, **Accounting Theory**, 5th Edition Thomson Learning, 2004. P 124.

⁸ الشحادة، عبد الرزاق، السليحات، عبد الحميد، المحاسبة الدوليّة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2015. ص: 380.

⁹ ثابت، حسان، دنون، آلاء، 2017، طرق تبني المعايير الدوليّة لإعداد التقارير الماليّة وأثرها في تعزيز عمليّة الإصلاح الاقتصادي في العراق، الملتقى الدولي الثالث حول الاتّجاهات الحديثة للمحاسبة، جامعة أم البواقي، الجزائر. ص: 71.

وترجع معايير المحاسبة الدولية إلى قيامها سنة 1973 وذلك حين تمّ تأسيس لجنة معايير المحاسبة الدولية. ومنذ عام 2002 تمّ التحوّل من معايير المحاسبة المتعارف عليها إلى معايير المحاسبة الدولية. وقد قامت الشركات حول العالم باعتماد هذه المعايير الموحّدة وكان منها في الاتّحاد الأوروبي وكندا وأستراليا، ثمّ تلتها الشركات في العالم العربي¹⁰.

أهميّة معايير المحاسبة الدولية.

تكمن أهميّة معايير المحاسبة الدولية فيما يتعلّق بإعداد التقارير المالية وذلك كالآتي¹¹:

- 1- إنّ معايير المحاسبة الدولية تساعد القائمين على العمليّات المحاسبيّة بإجراء مقارنات محاسبيّة للعديد من الأنشطة وذلك على المستوى الدولي بطريقة بسيطة وسريعة.
- 2- إنّ معايير المحاسبة الدولية تحقّق كفاءة الشركات بالإضافة إلى الشفافية في الأسواق على مستوى الدولي.
- 3- إنّ معايير المحاسبة الدولية تسمح لأصحاب المصالح باتخاذ القرارات المناسبة فيما لضمان أعلى عوائد ممكنة على استثماراتهم.
- 4- إنّ معايير المحاسبة الدولية تزيد من الشفافية في التقارير الماليّة المعدّة.
- 5- إنّ معايير المحاسبة الدولية تقلّل التكاليف التنظيمية للشركات على مستوى الدولي، وبشكل خاص تلك الشركات الكبيرة التي لديها الكثير من الفروع في عدّة بلدان.
- 6- إنّ معايير المحاسبة الدولية تفعل الاستثمارات في جميع أنحاء العالم.
- 7- إنّ معايير المحاسبة الدولية تشجّع التجارة العالمية كما عمليّات التبادل التجاري.

أهداف معايير المحاسبة الدولية.

إنّ لمعايير المحاسبة الدولية العديد من الأهداف ومن أهمّها ما يلي:

- 1- إعداد ونشر المعايير المحاسبيّة التي يتمّ الاسترشاد بها عند إعداد وتجهيز القوائم والبيانات الماليّة بما يحقّق المصلحة العامّة مع العمل على القبول الدولي لهذه المعايير وتطبيقها عالمياً.
- 2- العمل على التحسين والتنسيق بين الأنظمة والقواعد والإجراءات المحاسبيّة المرتبطة بإعداد وعرض القوائم الماليّة¹².

¹⁰ Paul, Amanda, Burks, Eddy, **Preparing for international financial reporting standards**. Journal of Finance and Accountancy, Troy University, 2016. P 2.

¹¹ موقع معلومات. https://almalomat.com/209671/___trashed-54

¹² القاضي، حسين، حمدان، مأمون، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008. ص: 107.

الخاتمة:

بعد دراسة معايير المحاسبة الدولية وأهميتها في الشركات يُمكن استنتاج ما يلي:

- 1- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية يدفع باقتصاد البلدان نحو التقدّم والتطوّر.
- 2- إنَّ معايير المحاسبة الدولية تفعّل تطوّر كل الأنظمة الماليّة والإداريّة في المؤسسات بشكل خاص.
- 3- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية يزيد الاستثمار بكل أنواعه وخاصّة على المستوى العالمي.
- 4- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية يزيد الثقة في الشركات المساهمة بشكل عام.
- 5- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية يزيد ثقة المستثمرين من الداخل والخارج عن طريق القوائم الماليّة المُعدّة بشكل خاص.
- 6- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى تطوّر عدد المصارف وشركات التأمين في البلدان عامّةً.
- 7- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية أصبح ضروريّاً بالنسبة للشركات التي لها اتّصالات عالميّة.
- 8- إنَّ تطبيق معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى وضوح المركز المالي الفعلي للشركات بالإضافة إلى التدفّقات النقديّة.

وبالتالي يُمكن القول بأهميّة التطبيق الفعلي لهذه المعايير الدولية لما له من فوائد كثيرة على الشركات نفسها بالإضافة في اقتصاد البلدان ككل ممّا يؤدي إلى تطوّر البلدان النامية واستمرار البلدان المتطوّرة في التقدّم.

المراجع:

أولاً: باللغة العربيّة:

الكتب:

1. الشحادة، عبد الرزّاق، السليحات، عبد الحميد، المحاسبة الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
2. القاضي، حسين، حمدان، مأمون، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
3. لطفي، أمين السيّد، نظريّة المحاسبة – منظور التوافق الدولي، الدار الجامعيّة، الاسكندرية، 2005.

المؤتمرات العلميّة:

4. ثابت، حسان، ذنون، آلاء، 2017، طرق تبنيّ المعايير الدولية لإعداد التقارير الماليّة وأثرها في تعزيز عمليّة الإصلاح الاقتصادي في العراق، الملتقى الدولي الثالث حول الاتّجاهات الحديثة للمحاسبة، جامعة أم البواقي، الجزائر.

المجالات العلمية:

5. خليل، حوراء، دور معايير المحاسبة الدولية في الإفصاح عن الأدوات المالية المشتقة في القوائم المالية. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العراق، المجلد 14، العدد 56، 2018.
6. صالح، مرزوقة، فتيحة، بوهرين، الإبداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبة الدولية. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، المجلد 4، العدد 8، 2014.

المعاجم:

7. الحمصي، أحمد، وآخرون، الرافد (معجم الناشئة اللغوية)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2015.

المواقع الإلكترونية:

8. موقع معلومات. https://almalomat.com/209671/___trashed-54

ثانياً: باللغة الأجنبية:

الكتب:

9. Belkaoui, Ahmed, **Accounting Theory**, 5th Edition Thomson Learning, 2004. P 124.

المجالات العلمية:

10. Paul, Amanda, Burks, Eddy, **Preparing for international financial reporting standards**. Journal of Finance and Accountancy, Troy University, 2016 .

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الباحثة نور عبد المنعم بشناتي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)